معانيها فان وان اللتان للتاكيد وتزيد المفتوحة بالمصدرية اعني
انها هي ومعمولاها في تاويل المصدر بحسب العامل اذا قلت يعجبني انك
قايم التقدير يعجبني قيامك وكان للتشبيه تقول كان زيدا اسد ولكن
للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما توهم ثبوته تقول ما زيد مقيما
لكنه مسافر وليت للتمني تحو ليت زيدا حاضر ويجوز تمني المحال كقوله
الشاعر ليت الشباب يعود ولعل وعسى وعل كلها بمعنى واحد للترجي
للمحبوب والتوقع في الممكن نحو لعل اباك منطلق ولا شفاق في المكروه
ومنه لعلك باخع نفسك مسئلة هذه الاحرف لا يجوز تقديم خبرها
على اسمها الا ان كان ظرفا او مجرورا كقوله تعالى ان لدينا انكالا فلدا ظرف
بمعنى عندنا مضاف اليه محله رفع خبر لان مقدم على اسمها وهو انكالا
والمجرور نحو ان لنا للاخرة وان لك لاجرا ان للمتقين مفازا وتزاد اللام
مع ان المكسورة فتزداد الجملة تاكيدا وتلحق المتاخر من اسمها كالا مثلة
وخبرها والله يعلم انك لرسوله ونحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير قوله

واما

واما ظننت واخواتها فانها تنصب الاسم والخبر على انهما مفعولان
وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورايت وعلمت ووجدت
واتخذت وجعلت وسمعت تقول ظننت زيدا منطلقا الا اخره
هذه تنصب الجزئيين وتسمى افعال القلوب وافعال الشك وافعال
اليقين ذكر منها ستة فظن لا بمعنى اتهم وحسب لا بمعنى عد وخال
ومعناها ظن وزعم لا بمعنى كفل او يزعم قول مشوب بشك او قوله
مقرون باعتقاد ورأى لا بمعنى ابصر وعلم لا بمعنى عرف ووجد لا
بمعنى حزن او اصاب وجعل لا بمعنى خلق بل بمعنى صير او اعتقد
واتخذ بمعنى صير وكل فعل بمعناه في افادة تحويل صاحبه اليه
فمثله في العمل كما ان كل فعل بمعنى صار في فايدة الانتقال من شيء الى
شيء يعمل عمله واذا ورد شيء من هذه الافعال على غير اصله فلا ينصب
مفعولين نحو ظننت زيدا على المال اي اتهمته وحسبت المال اي
عددته وزعمت اليتيم اي كفلته ومنه وانا به زعيم اي كفيل ورايت

Copyright © King Saud University